

القرآن هو حالهم | الليلة 30 | #كلمات_التراويح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلم من ذنب ووزر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين الى يوم العطش يعني في البداية والله تحية تقدير واجلال يعني لكل اخوانا اللي رغم الزحام بيصلوا على السلام. كل
اخوانا اللي بيصلوا في كل حنة كده وفي الشارع - 00:00:40

ربنا يا رب يجزيك خير رغم الحر ورغم التعب ورغم الارهاق وطول الصيام والحر الشديد. ومع ذلك حريص انه يكون حاضر مع
الناس صلاة تراويح ربنا يا رب يجزيك خير ويتقبل منكم. ويجعل وقفكم على السلام وفي الشوارع دي في ميزان حسناتكم. وان
شاء الله هتلاقوها واضحة جدا يعني - 00:00:50

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا باذن الله تلاقيه ده كله بين ايديك ان شاء الله يوم القيامة باذن الله. والشكر لكم طبعاً
يعني انا عارف رغم - 00:01:10

الناس شغالة ان فيه حر ووقوفكم كمان وصلّى بجزء انا اظن ان ده عمل ان شاء الله باذن الله تاخذوا اجر كامل عند ربنا سبحانه
وتعالى ربنا يا رب يتقبل منكم وعايذ افكركم بحاجة سريعة. دي الليلة الثالثة من رمضان. متوقعين؟ انتم متخيلين؟ دي الليلة الثالثة
من رمضان. يعني اول عشر - 00:01:20

القرآن بينتهي النهاردة الايام بتجري الحقه. ربنا يا رب يكرمكم. درس النهاردة هاكد برضو على الهدف اللي انا عايز اكد عليه من خلال
رمضان السنة دي في الدروس. يا جماعة احنا محتاجين ان احنا نربط نفسنا شوية بالقرآن. نربط نفسنا شوية بالصحابة. لان الجيل
اللي ربنا هيمكن له في الارض - 00:01:40

الجيل اللي هيعيش مرتاح في الدنيا الجيل اللي هيعيش مرتاح يوم القيامة هو الجيل اللي ارتبط اوي بالقرآن وارتبط اوي بالجيل
الصالح ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بيسأل - 00:02:00

بيقولوا له يا رسول الله من خير الناس؟ قال انا واصحابي ثم الذين على الاثر ثم الذين على الاثر. الناس اللي هتخط رجليها مطرح ما
الصاحبة حطت رجليها درس النهاردة من اعظم واجل مواقف الصحابة رضوان الله عليهم. موقف النهاردة هو حال الصحابة مع
القرآن. احنا في شهر القرآن - 00:02:10

احنا في الشهر اللي ربنا انزل فيه القرآن محتاجين ننظر ونشوف حال الصحابة مع القرآن ايه ونسأل نفسنا يا جماعة انتم اخباركم ايه
مع القرآن؟ مين اللي ختم مين اللي ختم القرآن؟ يا ترى ورد القرآن عندك بيقد معك قد ايه؟ عشر دقائق ربع ساعة ساعة ساعتين.
انت حالك ايه مع القرآن؟ اخبارك ايه مع - 00:02:30

كلام ربنا. اخبارك ايه مع خير الكتب المنزلة؟ اخبارك ايه مع القرآن؟ اللي هيمن على كل الكتب السابقة. اخبارك ايه مع القرآن؟ اخبارك
ايه مع القرآن ده هنعمل مقارنة بسيطة بينا وبينهم بين الصحابة رضوان الله عليهم. نشوفهم مكان احوالهم ايه مع القرآن. خد النموذج
الاول حديث رواه البخاري في - 00:02:50

صحيح معلق ووصله ابو داود واحمد والبيهقي من حديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة ذات غزو الزيت رقاع دي كانت غزوة عكس غزوة تبوك. كان البرد فيها شديد جدا جدا جدا. لدرجة ان رجلين الصحابة شققت -

الشباب اللي دخل الجيش بيلقي دايم ان في الجيش مع شدة البرد رجله بتشقق. رجلين الصحابة شقت من شدة البرد. ابو موسى الاشعري يقول اظافرنا فكانت تتساقط من شدة البرد. تخيل الضافر كان بيوقع من شدة البرد. فكنا نلف على ايدينا وعلى اقدامنا الرقاع. القماش بنلف على ايدينا - 00:03:30

وعلى رجلينا القماش علشان ما نتعبش التعب ده. فخرجنا فبين الجيش يسير اذ اصاب امرأة من المشركين فماتت. الجيش ماشي بقى الخيال ماشيين دخلت امرأة من المشكين وسط الجيش فماتت. فاقسم زوجها الا يهدأ له بال. حتى يهره قدمنا من اصحاب محمد. لحد ما ياخذ - 00:03:50

لزوجته فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من يكلؤنا الليلة؟ الكلاً بمعنى الحفظ مين يحرسنا الليلة دي؟ فانت كذب رجل من المهاجرين ورجل الانصار. المهاجري كان عمار ابن ياسر الى انصاره وعباد ابن بشر. فقال عباد ابن بشر اي الليل تحب - 00:04:10
ان اقوم قال قم انت النصف الاول فنام عمار ابن ياسر وقام عباد ابن بشر يحرس الجيش فقام يصلي الله اكبر وبدأ يقرأ القرآن القرآن اللي بيحري في دمه في عروقه. القرآن اللي حواه صدره ووعاه قلبه. القرآن اللي بيحبه حب شديد جدا هيبان لنا الان - 00:04:30
اه سيدنا عباد ابن بشر قام يصلي فجاء الرجل المشرك فلما نظر علم انه ربيئة القوم. الربيعه يعني الحارس. فانتزع المشرك من كنانته فضربه به فوق في صدره فانتزعه فلقاه. واقبل على قراءته. فانتزع المشرك سهما ثانيا فضربه به - 00:04:50

فوقع في صدره فانتزعه والقاء. فانتزع المشرك السهم الثالث فضربه به فوق في صدره فانتزعه والقاء ثم تأوه فاستيقظ عمار ابن ياسر. عمار ابن ياسر قام فرآه المشرك ففر هاربا. فعمار ابن ياسر يقول لعبد ابن مش لقي دماء تسيل - 00:05:10
مرمية في الارض فقال له يا عباد الا ايقظتني منذ الا ايقظتني منذ اول سهم ضربت به؟ عباد ابن بشر مش هنا خالص. دليل لسة بيكمل القراءة بتاعته في الصورة اللي كان بيحبها. اكمل قراءته ثم ركع فسجد فانهى صلاته. فقال عمار يا عباد هلا ايقظت -

منذ اول سهم ضربت به قال والله يا عمار لقد كنت في صورة احبها هي دي العلاقة اللي كانت بتربطهم بالقرآن. لقد كنت في صورة احبها ولم ارد ان اقطعها. ولولا انني خشيت ان اضيع ثغرا وضعني عليه رسول الله. ما - 00:05:50
تأوهت ابدا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له بخير. اي مشاعر وصلت بعباد ابن بشر وبقلب عباد ابن بشر انه يحب صورة ومش عايز يقطعها رغم انه بيقطع تحت بالاسهم اللي جاية له من كل حته. في عندنا في علم النفس حاجة اسمها غلبة مشاعر على مشاعر - 00:06:10

يعني ايه ممكن يكون واحد ببشاكل مسلا؟ وعمال يضرب في اللي قدامه واللي قدامه عمال يضرب فيه وعمالين الاتنين يطحنوا في بعض. واحد منهم دراعه اتكسر ومع ذلك عمال يضرب. طب شعور الالم فين؟ ده شعور الانتقام غلب على شعور الالم. بعد ما الشكلة اتفضت وكل واحد راح بيته - 00:06:30

ده جاي يحرك دراعه ولقى دراعه مش عارف يتحرك. راح يكشف عمل اشعة عمل مش عارف ايه. لقي دراعه مكسور. الله! طب مشاعر الالم دي كانت فين وقت الشكلة؟ لا لا - 00:06:50

مشاعر الالم دي اتبعلت بقت صفر. لان مشاعر الغضب هي اللي مسيطرة على الانسان. عايز اوصل لك معنى اي مشاعر حب وصلت الى قلب عباد ابن بشر لدرجة ان هي تنسيه الم انه اتضرب ثلاث اسهم وكان عنده استعداد يكمل كمان بس كان خايف ان المسلمين - 00:07:00

يؤتوا من قبله من قبل المكان اللي هو كان واقف فيه. ايه الكلام ده؟ اي حب هذا؟ صحابي ثاني كان بيصلي مع بالصحابة اماما في قباء وهو بيصلي بهم الله اكبر يبدأ بالفاتحة. وبعد كده يقرأ السورة وبعد ما يخلص السورة اللي بيقرأها يقرأ قل هو الله احد. يعمل كده في ركعة - 00:07:20

الاولى والركعة الثانية. بالصحابة يقولوا له ان قرأت بالفاتحة والسورة اجزأتك. وان قرأت بالفاتحة وقل هو الله احد اجزأتك. انت ليه

بتقرن بين الفاتحة والسورة وكل قل هو الله احد. قال ان شئتم ان اصلي بكم هكذا كان. والا لن اصلي بكم. فذهبوا وشكوه الى رسول الله صلى الله - 00:07:40

وسلم فقال النبي سلوه هو بيعمل كده ليه؟ فقال فلما سألوه قال هذه صفة الرحمن وانها سورة احبها تحب الصورة دي فذهبوا الى النبي فقالوا يا رسول الله انها سورة يحبها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان - 00:08:00
الله قد احبه لحبه لهذه الصورة. دي كانت علاقتهم بالقرآن. علاقة حب هو كان يحب القرآن. كان عايش مع القرآن قتلت اسيد بن حضير رضي الله عنه قاعد زات يوم الحديس في صحيح مسلم. كنت ذات يوم في مربد. المربد المكان اللي بيسميه مسلا الفلاحين - 00:08:20

اسمه الجرن اللي كانوا بيجمعوا فيه الحبوب والكلام ده. فهو كان رابط الفرس بتاعه وجنبه ابنه يحيى. ودي كانت عادة الصحابة ياخدوا اولادهم ويقعدوه جنبهم وهم بيقرأوا القرآن. علشان الولد ما شاء الله يهدأ كده. فحاطط جنبه ابنه يحيى فبينما هو يقرأ اذ جالت الفرس. الفرس - 00:08:40

قعدت تتحرك. قال فسكت فهدأت الفرس. ثم قرأت فجالت الفرس فسكت فهدأت ثم قرأت فجالت فخشيت ان تطأ ابن يحيى. خفت ان الفرس دي وهي عمالة تتنط كده تدوس على الواد. فقمت اتي بالولد فنظرت فوق رأسي. ببص فوق دماغي - 00:09:00
ارأيت شيئا مثل الظل حاجة عاملة زي السحابة. فيها امسال السرج فيها مصابيح منيرة مضيئة. ما زالت تصعد وتبعد في السماء حتى لا اكاد اراها. فذكرت ذلك لرسول الله في صلاة الفجر. فقال اقرأ يا ابن حضير. قلت فقرأت يا رسول الله فجالت الفرس - 00:09:20

قال اقرأ يا ابن حضير قلت يا رسول الله فخشيت ان تطأ ابني يحيى. قال اقرأ يا ابن حضير تلك الملائكة تنزلت لقراءتك البارحة اقرأ يا ابن حضير فوالله لو ظللت على قراءتك لظلت الملائكة واصبح الناس ينظرون اليها لا تحتجب - 00:09:40
ده السيد النحضي اللي قاعد طول الليل النموذج الرابع. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ده ده حال المدينة بقى كلها آآ كنت في مرة في اسوان كان عندي مجموعة محاضرات هناك. ورحنا قرية تبعد عن الاسوان حوالي مية وتلاتين كيلو. عن المدينة بتاعة اسوان مية وتلاتين كيلو - 00:10:00

في ادغال اسوان قرية لا فيها لا مية ولا نور ولا كهربا ولو عايز بس تعمل اتصال تطلع حوالي عشرين كيلو علشان تلقط شبكة يعني سبحان الله المغرب ما تعرفش تميز ده بيت مين وده بيت مين؟ علشان كده من قبل المغرب الكل في البيت. تخيل مدينة كاملة او قرية كاملة ما تقدرش تميز ده بيت مين وده بيت مين - 00:10:20
وده بيت مين وده بيت مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم ده كان الحال عنده في المدينة. ولكن النبي كان لو خرج في المدينة بالليل يقدر يقول ده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان - 00:10:40

وده بيت فلان ازاى يا رسول الله؟ قال انني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين انني لاعرف بيوتا الرفقة الاشعرية اذا دخلوا منازلهم بالليل قالوا وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال من اصواتهم بالقرآن. البيوت كلها عمالة تقرأ قرآن. اسمع؟ اه ده ده بيت ابو موسى الاشعري. اسمع! ده ده بيت - 00:10:50

فلان اسمع ده ده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان من ايه؟ المدينة كلها بالليل كان لهم الصراط اصواتهم بالقرآن اللي كانت بتعطر سماء وتعطر المدينة كلها. ما اجمل ان تكون لنا مدينة كمدينة المنصورة. اصوات احنا بنزين المنصورة كلها بقرائتكم للقرآن. ما اجمل كده ان - 00:11:10

شبابنا يطلع قبل المغرب بساعة هنا على النيل ويمسك مصحفه ويقرأ القرآن. ما اجمل ان شبابنا يركب العربية بتاعته ويقف على النيل او تحت الكوبري. الاماكن اللي كانت فيها قبل رمضان في ايام رمضان يحيي فيها ذكر الله عز وجل بقراءة القرآن. ما اجمل انك ما شاء الله بعد صلاة العصر قاعد في المسجد ماسك مصحفك - 00:11:30
ما اجمل ان انت بعد السحور وفيه دقائق على الفجر ماسك مصحفك وعمال تقرأ قرآن. اما النموذج الخامس فنموذج عمر رضي الله

عنه. لما قال نموذج ابن مسعود رضي الله عنه قال عمر كان النبي يسمر في الامر من امور المسلمين عند ابي بكر. بيسهر عند ابو بكر في احوال المسلمين وازاي يحل مشاكلهم - [00:11:50](#)

وانني صبرت معهم ذات ليلة. فمر فقام النبي وابو بكر عن يمينه وانا عن يساره. فبينما نحن في طرق المدينة مررنا على المسجد. فاذا بالنبي رأى رجلا قائم بالمسجد يصلي. واحد قاعد في قلب المسجد عمال يصلي ويقرأ القرآن فظل النبي قائما يستمع لقراءته. النبي واقف عمال - [00:12:10](#)

لقراءته. قال عمر والله لا زال النبي قائما حتى مللت القيام. انا تعبت مش قادر اقف على رجلي خلاص. النبي واقف وقفة طويلة جدا. عمال يسمح للراجل عمال يقرأ القرآن ده ثم رفع الرجل يديه الى السماء واخذ يدعو والنبي يقول سل تعطى سل تعطى سل تعطى فثم قال من احب ان - [00:12:30](#)

يأخذ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبده. اذا كان ده حال ابن مسعود مع القرآن فضل عمر واقف على رجليه لحد ما خلاص رجليه اتكسرت - [00:12:50](#)

صارت اذا كان ده حال ابن مسعود مع القرآن في غير رمضان. امال كان حال ابن مسعود مع القرآن في رمضان اخباره ايه؟ كان حالهم مع القرآن في غير رمضان كده - [00:13:00](#)

في رمضان كان بيبقى ايه؟ حالهم مع القرآن. اما ابو بكر رضي الله عنه اللي كان القرآن آآ يعني يملأ قلبه لدرجة انه لو قرأ القرآن يبكي في المشاعر العالية قوي دي تجاه القرآن. في الصحيحين من حديث عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:13:10](#)

السيدة عائشة تقول له يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف. اذا قرأ القرآن لا يفهم الناس صوت قراءته. الناس مش عارفين هو بيقراً في ايه. من شدة بكاؤه في القرآن رضي الله عنه لما اراد انه يهاجر ابو بكر الصديق لما اراد انه يهاجر وقال قابله ابن الدغنة فقال الى اين يا ابا بكر - [00:13:30](#)

قال اهاجر الى ربي. قال مثلك لا يخرج يا ابا بكر انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم. وتعينه على نوائب الحق. الا نزلت الى جوارى انا احميك فنزل الى جوار ابن الدغنة قعد في بيته فاقام ابو بكر رضي الله عنه لنفسه مسجدا وكان في كل يوم يقول - [00:13:50](#)

يصلي ويقرأ القرآن وكان رجلا لا يملك دمة اذا قرأ القرآن وكان نساء المشركين واولادهم يتقصفون فينظرون اليه حتى كادوا ان يفطروا به راجل رقيق جدا حاله بالقرآن. ما شاء الله دي قراءتهم بالقرآن. وده كان حالهم مع القرآن وده ارتباطهم بالقرآن. عمر - [00:14:10](#)

اسمع الاية يقعد يعاد اسبوع بسبب شدة تأسير القرآن عليه. مجالسهم مجالس قرآن. قاعدين مع بعض بيتناقشوا في القرآن. كان عمر رضي الله عنه يدخل عليه مشيخة اهل بدر ويبدأ يسألهم يا جماعة مين فيكم يعرف ماذا عن الله عز وجل بقوله اذا جاء نصر الله والفتح مجالسهم - [00:14:30](#)

مجالس قرآن اذا ارادوا ان ترق قلوبهم تكلموا بالقرآن. كان عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى اجلس ربنا يا ابا موسى. خوفنا ربنا يا ابا موسى. ابو موسى بصوته الجميل اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود. يقعد يقرأ - [00:14:50](#)

عليهم القرآن فترق قلوبهم وتدمع عيونهم. عاشوا بالقرآن حيوا بالقرآن. اما حالهم مع القرآن كان الواحد منهم يقرأ الاية يجري بسرعة علشان يطبق الاية. دي كانت عيشتهم بالقرآن. ينزل قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. لن تنال البر حتى تنفق احب - [00:15:10](#)

في شئ الى قلبك يروح ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول له يا رسول الله نزل قول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يا رسول الله ان احب اموالي - [00:15:30](#)

الي بير حاء وانها في سبيل الله. ليه؟ اصل ربنا سبحانه وتعالى قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. هي في سبيل الله. عاشوا

على الخمر. عاشوا على الخمر - [00:15:40](#)

واجسادهم دي ارتوت بالخمر ينزل قول الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه خلاص ربنا قال

هنجتنب عاشه مع القرآن. ممكن نعيش كده؟ ممكن نحيا بالقرآن بهذه السورة؟ ممكن القرآن يؤثر في قلوبنا بهذه الصورة - [00:15:50](#)

احبابي من اعظم ما يؤثر في القلب في مثل هذه الايام القرآن. عش مع القرآن. ارتبط بالقرآن. خلي بينك وبين القرآن صحبة. خلي

بينك وبين القرآن علاقة زي ما الصحابة عاشوا بهذه الصورة من القرآن. حبوه حبوه وعملوا به وقرأوه واقاموا به الليل - [00:16:10](#)

احبابي عش مع القرآن في شهر القرآن. ثبت ورد قرآن. ما يكونش همك انك تخلص السورة. ولكن خلي همك انك تحرك قلبك بهذه

الصورة الناس اللي عندها هموم. انت فين للقرآن؟ الناس اللي عندها الان اللي محبطة واللي متضايقه بسبب الاحداس انت -

[00:16:30](#)

القرآن الجأ للقرآن. اقرأ القرآن. هتلاقي ما شاء الله لا قوة الا بالله. ربنا سبحانه وتعالى الان قلبك وطمان صدرك. الا بذكر تطمئن

القلوب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يطمئن قلوبنا بالقرآن. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من من اهل القرآن - [00:16:50](#)

الذين هم اهلهم وخاصته صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بابتهال وتراويح ووتر. وترى الناس بركة وباحسان وبر -

[00:17:10](#)